المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-02-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 15645
المسلسل : 100

المحور: المشار الصوتي

الجنادرية .. لن يهمه الأمر

بلغة الفروسية فإن الجنادرية تخطّت حاجز العشرين عاماً، وهذا يعني وضوح الرؤية أمام القائمين عليها لتحديد مؤشر النجاح ونسبة تحقيق الأهداف.

فمن الواضح ان مهرجان الثقافة استطاع تعريف بعض المثقفين في العالمين العربي والاسلامي ببذور الحضارة المعاصرة في الجزيرة العربية، واستطاع تشييد جسر بين ماضي الآباء والأجداد وحاضر الأبناء والأحفاد للوصول إلى نقطة تماس ومحطة تلاقٍ.. وأهم من ذلك إبراز المدى الحضاري الذي انتقلت إليه الأمة في حقبة زمنية وجيزة دون أن تتخلى عن أصالتها وقيمها.

ومن المستحسن الاشادة بجنادرية هذا العام ٢١ فهي خارج السياق النمطي، إذ يندمج فيها الوفاء مع الولاء، فهي لمسة وفاء لملك البلاد السابق وتأكيد الولاء لملك البلاد اللاحق، وهذا يعني ان الجنادرية ستلج مرحلة جديدة في ظل عهد جديد وهذا ما يقتضي المدارسة والمراجعة وتلمس الخطوات المستقبلية التي يمكن أن تنتهجها الجنادرية لكي لا تظل تدور في حلقة مفرغة بعد أن تستنفد كافة أهدافها وأغراضها، ولكي تظل تنعم بالحيوية والتجدد في كل عام. وكأنها تستهل نشاطها به، وفي هذا الإطار يتعين أن تقوم هيئة الإشراف بعملية مسح ومتابعة لوجوه الثقافة والفكر والإعلام لتوجيه الدعوات إلى عناصر جديدة تتيح لها الاطلاع على نشاط الجنادرية وتحقيق الأهداف التي نرجوها من خلال زيارتهم.

فمن الملاحظ أن الجنادرية منذ قيامها وبزوغ شمسها على ارض الثمامة وهي تستضيف وجوهاً تتكرر زيارتها للجنادرية وهو معنى قد ينطوي على كثير من دلالات الوفاء، ولكنه لا يتجانس مع الأهداف التي ترمي إليها فكرة الجنادرية من خلال استقطاب جمهرة من رجال الفكر والثقافة واطلاعهم في رحلة مقارنة على أصالة حضارة الجزيرة ورقي ومعاصرة خطوات تطوير المملكة، لذلك نود لها أن تكون جسراً للتواصل بين الماضي والحاضر يشهد تحولاته وتطور خطاه زمرة من رجال الفكر والإعلام.

ولذلك فليس بمستغرب ضمور حماس أولئك عن المشاركة في كثير من أنشطة الجنادرية وندواتها والاكتفاء بالهدف الذي قدم من اجله، فتغيير الوجوه وتنويع الدعوات يتيح لقطاع كبير من أطياف الفكر زيارة المملكة والوقوف على الأصالة والأبعاد الحضارية، كما يضفي على المهرجان صبغة من الحيوية والتجدد لجدة وحداثة التجربة على الزائرين في كل عام، وجانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية أتطلع إلى أن يوليه القائمون على الجنادرية اهتمامهم وما يستحقه من دراسة سواء انتهت بالإيجاب أو السلب ويتلخص في التعبير عن المرحلة المستقبلية المرتبطة بعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز. فإذا تأتي لنا تعريف المجتمع في الداخل والخارج بجذورنا وأصالتنا وربطنا الماضي بحاضرنا إذ إننا نعمل في حياتنا المعاصرة دون أن ننسلخ عن ماضينا، فإننا في مرحلة حكم الملك عبدالله نتطلع إلى الوصول إلى تخوم

ويستحسن أن تقوم هيئة الإشراف بعملية مسح ومتابعة لوجوه الثقافة والفكر والإعلام، لتوجيه الدعوات إلى عناصر جديدة تتيح لها الاطلاع على نشاط الجنادرية، وتحقيق الأهداف التي نرجوها من خلال زيارتهم.

د. جميل محمود مغربي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-02-2006 العـــدد : 15645
الصفحـات : 19 المسلسل : 100

المستقبل والتواصل مع الحضارة من خلال منجزات حضارية وعلمية وثقافية.

فحضارة الغرب وازدهار حركة الإنتاج العلمي وإنجاز مخترعات ومبتكرات والتوصل إلى نظريات علمية جديدة إنما ينبع من نظرة المجتمع لقيمة المنجز الحضاري ومن تشجيع الدول لتحقيق تلك الأهداف. فولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز يوزع جوائز سنوية لكل المخترعين والمبتكرين دون تمييز على اختلاف أهمية ودقة مخترعاتهم ومنجزاتهم.

والملك عبدالله بن عبدالعزيز كرَّم مجموعة من الباحثين والمخترعين السعوديين، فهي لمسة تشجيع هامة أتمنى أن نردفها بتخصيص جناح نحرص على أن يطلع عليه ضيوف المهرجان، ويمكن أن نضم إليه مخترعات الفتيان والفتيات إذ تزودنا الصحف بجملة من هذه الاختراعات التي يمكن الاستفادة منها أو تطويرها. ولعل قيام فتاة في المرحلة الثانوية بابتكار جهاز يحول دون طفو مياه الخزانات أو (البيارات) يغري بتشجيع كل هذه العناصر في إطار رسمي يحفز الآخرين.

كما أن المحاور الفكرية يحسن ان تعرج على تلمس رؤى مستقبلية، فلقد لاحظت من العناوين (واقع الأمة) و(واقع) و(واقع) وأتطلع إلى أن تتحول المحاور المستقبلية إلى رؤى مستقبلية (مستقبل الاقتصاد السعودي)، (تطلعات النشاط الصناعي في المملكة) و(آفاق الاستثمار) وغير ذلك من المحاور التي يمكن ان نشرك فيها بعض الاخوة من العرب والمسلمين وربما من الدول الصديقة لتكوين صورة كلية عن الحلم المستقبلي والتي نأمل جميعاً أن يكون حلماً مخملياً، مع تمنيات للجنادرية بنجاح متجدد وتطور مستمر وللقائمين عليها برؤى تسبق الزمن وأحلامهم.